

من أحكام القرآن الكريم | 82 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 79-69 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس الثامن والعشرون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد وننصل الكلام على قوله تعالى والله على الناس حج البيت - 00:00:21

من استطاع اليه سبيلا وقد توقفنا في الحلقة السابقة عند قوله من استطاع اليه تبليلا وقوله تعالى والله على الناس ان يجب لله على الناس جميعا ان يحجوا هذا البيت - 00:00:41

لكن بشرط الاستطاعة استطاعة السبيل قد بين النبي صلى الله عليه وسلم معنى الاستطاعة لانها الزاد والراحلة فمن قدر على الزاد والراحلة فانه يجب عليه الحج على الفور مرة واحدة في العمر - 00:01:07

وهذا ركن من اركان الاسلام والزاد المراد به ما يكفيه ذهابا وايابا ويكتفى من يمونه الى ان يرجع اليهم بعد سداد الديون وبعد اهـ النفقات الواجبة اما زاد عن ذلك - 00:01:32

فانه يحج به الى بيت الله العتيق اما من لا يستطيع الزاد ليس عنده نفقة زائدة عن ضرورياته فانه لا يجب عليه حج وهو يعتبر غير مستطيع وكذلك الراحلة لما كان الحج يؤتى اليه من مسافات بعيدة - 00:02:00

فانه يحتاج الى ناقل مما ينقله الى هذا البيت وذلك هو المركوب المناسب في كل زمان بحسبه فتارة يكون المركوب من الدواب وتارة يكون المركوب من الاليات ومراكب السفر المعروفة الان - 00:02:26

من السيارات والبواخر والطائرات المراكب الصناعية وكل وقت بحسبه فمن قدر على على الركوب الذي يوصله الى هذا البيت فانه يجب عليه الحج مع وجود الزاد الذي يبلغه فهذا وجب عليه الحج - 00:02:56

فان استطاع مباشرة الحج بنفسه فانه يجب عليه ان يحج ويباشر الحج بنفسه ومن لم يستطع لمرض فان كان هذا المرض يرجى برؤه فانه ينتظر الى ان يزول ثم يحج - 00:03:22

وان كان هذا المرض لا يرجى برؤه فانه ينوب من يحج عنه بدليل حديث الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره ان اباه ادركته فريضة الحج وهو لا يستطيع الثبات على الراحلة - 00:03:41

او الثبوت على الراحلة افاحج عنه قال نعم حج عن ابيك واعتمر فان مات ولم يحج وكان عنده المقدرة التي تبلغه الى الحج وهي الزاد والراحلة فانه يؤخذ من تركته - 00:04:01

ما يكتفى لمن ينوب عنه فينوب عنه نائب ويحج عنه بشرط ان يكون ذلك النائب قد حج عن نفسه حجة الاسلام لان امرأة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:22

واخبرته ان امها ماتت ولم تحج فقال حجي عنها. ارأيتني لو كان على امك دين اهرأيت ان كان على ابيك دين اكتت قاضيته قال نعم. قال فالله احق بالوفاء - 00:04:44

فاما لا بد من حج هذا البيت لمن استطاع السبيل وانه ركن من اركان الاسلام وان من لم يقدر على الحج بنفسه فانه ينوب من يحج

عنه وقوله تعالى ومن كفر فان الله غني - 00:05:07

عن العالمين هذا يدل على ان من ترك الحج وهو يقدر عليه انه يكون كافرا وهذا فيه تفصيل ان كان جاحدا لوجوب الحج الا شك انه كافر الكفر الاكبر المخرج من الملة - 00:05:31

لانه جحد ركنا من اركان الاسلام وفي هذا رد على اليهود والنصارى الذين يدعون انهم مسلمون وانهم مؤمنون ويجدون وجوب الحج الى بيت الله الحرام ولا يقرؤن به فهذا دليل واضح على كفرهم بالله عز وجل - 00:05:54

وكذبهم في دعوائهم الايمان اما ان كان الذي ترك الحج يعترف بوجوبه ويقر بانه ركنا من اركان الاسلام ولكنه تركه تكاسلا فهذا لا يكفر على الصحيح ولكن يعتبر آآ يعتبر تاركا لواجب عظيم - 00:06:19

يلزم به يلزم بادائه ويكون كفره اصغر لا يخرج من الملة اما ان كان يجحد وجوب الحج فانه كما سبق يكون كافرا الكفر الاكبر ومن العلماء من يرى انه يكفر مطلقا حتى ولو كان يعترف بوجوبه - 00:06:44

اذا لم يقم به لظاهر الاية الكريمة ولهذا كتب عمر الى عماله من رأيتم عنده مقدرة على الحج فلم يحج فخذوا منهم الجزية ما هم بمؤمنين ما هم بمسلمين ما هم بمسلمين - 00:07:10

ايضا جاء في الاثر من قدر على الحج فلم يحج فليم اه ان شاء الله يهوديا وان شاء نصرانية فدل على ان الامر خطير والامر عظيم وان من آآ وان من وجب عليه الحج واستطاعه - 00:07:31

فانه يجب عليه المبادرة بالحج لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالمبادرة بالحج وقال ان الانسان لا يدرى ما يعرض له الحج الى بيت الله العظيم الى بيت الله الكريم - 00:07:55

اه عبادة عظيمة وركن من اركان الاسلام وبعد الركن يكون من افضل التطوعات والى الحلقة القادمة باذن الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:15